سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٦٦ الاثنين ٢٠١٥/١٠/٢٦

قصف عنيف على داريا ودوما وتهجير النازحين في بلودان إلى مضايا

ألقى طيران نظام الأسد المروحي، يوم أمس الأحد، ١٦ برميلا متفجرا على مدينة داريا في الغوطة الغربية، ما أوقع عددا من الجرحى، فيما استشهدت امرأة جراء قصف بالبراميل المتفجرة على مدينة داريا بريف دمشق.

من جهة أخرى، واصلت عصابات الأسد ومليشيا اللجان الشعبية تهجير العشرات من أهالي مدينة الزبداني النازحين إلى بلدة بلودان باتجاه بلدتي مضايا وبقين بشكل قسري.

وفي ريف إدلب، استشهد أربعة مدنيين أثناء قيامهم بقطاف الزيتون في الأراضي الزراعية جراء انفجار لغم من مخلفات النظام في قرية أبديتا، كما استشهد طفلان وامرأة وأصيب ٢٠ آخرون جراء قصف للطائرات الروسية على قرية الشيخ بركة في ريف معرة النعمان بإدلب، وقالت مصادر ميدانية إن ثلاثة مدنيين قتلوا في قصف جوي روسي على قرية "الشيخ بركة" في ريف إدلب الجنوبي.

وأصيب خمسة مدنيين حالة بعضهم خطرة جراء سقوط قذيفتين في حي السكري بمدينة حلب، ووقع قصف صاروخي على قرية دادين بريف حلب الجنوبي فيما استهدف الطيران الروسي منطقة خان طومان بالصواريخ وبلدة الحاضر بالقنابل العنقودية، كما استهدف الطيران الروسي قريه خلصة في ريف حلب الجنوبي بست غارات، فيما نفذ الطيران الحربي ثلاث غارات على مدينة الباب بريف حلب.

وألقى الطيران الروسي قنابل عنقودية خلال غارات على قرى حيان وبيانون وتل جبين أسفرت عن مقتل شخص وإصابة آخرين، وفي ريف حلب الجنوبي استهدفت طائرات روسية بالصواريخ والقنابل العنقودية بلدات الحاضر والزربة والعيس، وكانت قصفت قبل ذلك مواقع في قرى زيتان وخلصة وخان طومان.

هذا فيما تعرضت مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح وتيرمعلة والدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي، إلى قصف بقذائف المدفعية نفذته قوات الأسد من نقاط تمركزها في قرى الكم والمزرعة وجبورين وحاجز المختارية، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

كما قصفت عصابات الأسد مدن وبلدات الحارة وزمرين وعقربا واليادودة وطفس والحراك والشيخ مسكين بالمدفعية، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين، فيما انفجرت سيارة مفخخة في محطة وقود ببلدة طفس في ريف درعا أدى إلى سقوط شهداء وجرحى مدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ٣١ شهيداً بينهم ثلاث سيدات وثلاثة أطفال وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية شهداء قضوا في إدلب، بالإضافة إلى ستة شهداء في حلب، وستة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيد في القنيطرة، وشهيد في ديرالزور.

هيومن رايتس ووتش تتهم روسيا بانتهاك قوانين الحرب في سوريا

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية إن الطيران الحربي الروسي انتهك قوانين الحرب في سوريا من خلال شنه غارتين جويتين على المدنيين شمالي حمص.

وأكدت المنظمة في بيان صدر عنها، يوم أمس الأحد، أن مقاتلات روسية نفذت غارتين في ١٥ أكتوبر/تشرين الأول الجاري شمال مدينة حمص، قتلت فيهما حوالي ٥٩ مدنيا بينهم ٣٣ طفلا وعسكري واحد.

وأوضح البيان أن الغارة الأولى استهدفت منزلا في قرية الغنطو، ما أدى إلى مقتل ٤٦ مدنيا من عائلة واحدة بينهم ٣٢ طفلا وامرأة، منوها إلى أن الضحايا هم أقرباء قيادي في الجيش السوري الحر إلا أنه لم يكن حينها في المنزل بل على الجبهة.

وأشار البيان إلى أن الأدلة تشير إلى احتمال استخدام القنابل الفراغية، أو أسلحة الانفجار المحسنة، ذات التأثير العشوائي على المناطق المأهولة بالسكان.

وأكد البيان أن أقارب المقاتلين من المدنيين ليسوا أهدافا عسكرية مشروعة، وإن كان هدف الغارة هو القيادي، لافتا إلى أن الهجمات التي تفوق فيها الخسائر المدنية المتوقعة المكاسب العسكرية المتوقعة تشكّل انتهاكات خطيرة لقوانين الحرب.

أما الغارة الجوية الثانية، فقد أصابت محيط مخبز في بلدة تير معلة، ما أسفر عن استشهاد ١٣ مدنيا إضافة إلى قائد في الجيش السوري الحر.

بدوره، شدد نائب المدير التنفيذي في منظمة هيومن رايتس ووتش "نديم حوري" على أن روسيا يجب أن تضمن عدم تعرض المدنيين في حمص لغارات الطيران الروسي أو نظام الأسد بسبب عدم توفر مكان آمن لهم، مشيرا إلى أن روسيا تتحدث عن ضربات دقيقة، بعكس المعطيات الميدانية بعد الهجمات التي تشير إلى مقتل العديد من المدنيين.

منظمات المجتمع المدني تؤسس اتحادها العام في الجنوب السوري

شهدت محافظة درعا، أول أمس السبت، انطلاق المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام لمنظمات المجتمع المدني والذي تم فيه إقرار النظام الداخلي وانتخاب منسق عام للمؤتمر بالإضافة إلى مجموعة من الأعضاء.

المؤتمر يعتبر الأول من نوعه على مستوى المناطق التي يسيطر عليها الثوار، وخلال فعالياته أكد رئيس مجلس محافظة درعا الدكتور "يعقوب العمار" أن منظمات المجتمع المحلي تشكل رادفاً أساسياً لمؤسسات الحكومة ومجالس الإدارة المحلية التابع للمعارضة، وأنه في هذا الإطار كانت مشاركة مجلس المحافظة.

وأضاف أن مجلس المحافظة منذ البداية عمل على تطوير منظمات المجتمع المدني وتنظيمها، عن طريق منح التراخيص المطلوبة، وأن مجلس محافظة درعا ينظر لهذا الاتحاد بشكل إيجابي، ويأمل بأن يلعب هذه الاتحاد دوراً في توحيد عمل منظمات المجتمع المدني من أجل مساعدة الحاضنة الشعبية، وأن هذه المؤتمر يعتبر الأول من نوعه التي يتم تحت إشراف مجلس محافظة درعا.

ومن جهته أكد "معتز الجباوي" والذي تم انتخابه منسقاً عاماً لاتحاد المنظمات أن هدف هذا الاتحاد يتمثل بتأهيل الكوادر بشكل كامل من أجل رفع مستوى الإنجاز، وتسويق المشاريع وبالأخص التي تتعلق بالحياة اليومية للسكان، ودعم الفكر المدني لدى الحاضنة الشعبية، وتمكين الشباب وإقامة مشاريع تصب في مصلحتهم، والقيام بحملات مناصرة.

وأضاف أن المجلس يتألف من أربع وستين منظمة من منظمات المجتمع المدني في الجنوب السوري، حيث شمل المجلس محافظات درعا والسويداء والقنيطرة وريف دمشق، وأن الإقبال في المؤتمر التأسيسي الأول فاق التوقع، وهذا ما يشكل حافزاً إضافياً لدى القائمين على الاتحاد، من أجل تقديم كل ما بوسعهم في سبيل تحقيق طموح أبناء الشعب السوري بإقامة دولة العدل، وبما يتوافق مع أهداف الثورة السورية.

وأردف "الجباوي" قائلاً إن أعضاء الاتحاد من المحافظات الأربعة في الجنوب السوري، وإنهم يأملون أن يتوسع هذا الاتحاد في الأيام المقبلة ليشمل بقية المناطق السورية.

وقال الناشط "عمار أحمد" إن مثل هذه المؤتمرات سيكون لها دور كبير في تنظيم العمل في الداخل، وبالأخص أن عمل المنظمات في الفترات الماضية شهد بعض الانتكاسات بسبب غياب التنظيم والتنسيق، وفي كثير من الأحيان كان يتم توجيه الدعم من قبل المنظمات نحو مكان معين على حساب باقي المناطق التي يسيطر عليها

الثوار، وهذه ما شكل ردة فعل سلبية لدى الأهالي تجاه مثل هذه الأنشطة.

وأضاف بأن تنظيم العمل من قبل منظمات المجتمع المدني، سيكون له دور كبير في تحقيق توازن في تقديم الخدمات، كما سيساهم في إنشاء مشاريع على مستوى عال، وبالأخص أن المحافظة على موعد مع افتتاح جامعة، وذلك بعد افتتاح عدد من المعاهد في ريفي المحافظة الغربي والشرقي، بهدف تقديم الخدمات التعليمية لطلاب المنقطعين عن التعليم بسبب ملاحقة أجهزة النظام الأمنية لهم. يعرب عدنان. كلنا شركاء.

اعتقال محمد صالح عضو التحالف المدني السوري في حمص

أقدمت عصابات الأسد على اعتقال عضو التحالف المدني السوري المعارض محمد صالح المعروف بأبو علي صالح من منزله في مدينة حمص يوم الجمعة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وأصدر التحالف المدني السوري بياناً قال فيه إن مجموعة من العناصر التابعة للمخابرات الجوية أقدمت يوم الجمعة على اعتقال المعارض والناشط السلمي محمد صالح المعروف بأبو علي صالح من منزله الكائن في مدينة حمص.

وأبو علي صالح من مدينة حمص متزوج ويبلغ من العمر ٥٧ عاماً وقد اعتقل في ٢٠١١ على خلفية نشاطه السلمي كما قضى ١٢ عاماً كسجين سياسي وأفرج عنه عام ٢٠٠٠، وقد لعب دوراً بارزاً في الإفراج عن معتقلين ومخطوفين.

واعتبر التحالف المدني السوري في بيانه أن اعتقال محمد صالح هو استمرار لاستهداف الخط السلمي، وإسكات لأصوات السلام التي مازالت تعمل بصمت في سوريا والتي كان محمد صالح أحد رموزها البارزين.

كما دعا التحالف في بيانه كافة المنظمات المدنية السورية التضامن مع أبو صالح ومع كافة المعتقلين والمخفيين قسراً، وناشد كافة الهيئات والمنظمات الحقوقية في العالم كافة الى التضامن مع عائلة السيد محمد مصالح وزيادة الضغط من أجل الإفراج عنه وعن كافة معتقلي الرأي والضمير في سوريا.

المفوضية توقف تسجيل السوريين كلاجئين بطلب من الحكومة اللبنانية

قالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في لبنان عبر ممثلتها "ميراي جيرار" إن لبنان توقفت عن استقبال سوريين بصفة لاجئين منذ مطلع ٢٠١٥، مشيرة أن عددهم انخفض أكثر من ١٠٠ ألف منذ تموز/يوليو الماضي، نتيجة توقف المفوضية عن تسجيل لاجئين جدد بطلب من الحكومة اللبنانية.

وأضافت جيرار أن معظم المهاجرين السوريين إلى أوروبا يأتون من داخل سوريا وليس من دول الجوار، وأوضحت أنه "ليس هناك لاجئين جدد يدخلون لبنان.. توقف تسجيل اللاجئين لدى المفوضية لأن الحكومة اللبنانية طلبت وقف التسجيل، ما جعل الرقم ثابتا".

وأضافت أن "الدخول إلى لبنان من سوريا منذ كانون الثاني/يناير الماضي صار خاضعا للتأشيرة، وهذا امر لم يكن معمولا به من قبل، لذا فدخول الناس إلى لبنان كلاجئين صار امرا محدودا جدا باستثناء بعض الحالات الانسانية وهذا امر نادر جدا".

ولفتت جيرار إلى أن "هذا لا يعني انخفاض اعداد اللاجئين السوريين في لبنان لان السياسة المتبعة لا تؤدي إلى خفض عددهم، لكن ما يحصل ان هناك انخفاضا طبيعيا في عدد اللاجئين لأسباب مختلفة".

وأوضحت جيرار أن بعض اللاجئين يغادرون من أجل إعادة توطينهم في بلدان اخرى، بعضهم يحصلون على فيزا للم الشمل مع عائلاتهم ويغادرون، هناك الوفاة الطبيعية وهذا يعني شطبهم من قوائمنا، وهناك اشخاص لم يعودوا موجودين ابدا".

ولفتت إلى انه على كل لاجئ ان يزور المفوضية كل مدة لتجديد اوراقه، فإذا لم يحصل ذلك "نزورهم في منازلهم او اماكن اقامتهم نسأل عنهم جيرانهم طوال أسابيع وحين نتأكد بأنهم لم يعودوا هنا نقوم بشطبهم".

وأضافت جيرار "قمنا العام الحالي بشطب اكثر من ١٠٠ الف لاجئ، وهو عدد يفوق عدد

الذين شطبناهم السنة الماضية، لكن الفرق ان التسجيل لم يتوقف العام الماضي على عكس السنة الحالية، ما ادى في النهاية إلى انخفاض العدد الكلي".

وبيّنت انه حين استلمت مهامها في لبنان اواخر تموز/يوليو الماضي "كان هناك ١.٢ مليون لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية، والآن أصبح العدد ١.٠٧٨ مليونًا".

وقالت انه "بعد عدة اشهر على وجودي هنا ادركت حجم المشكلة بالنسبة للبنان، الذي استقبل اكثر من مليون من اللاجئين، بينما عدد سكانه ٤ ملايين، وهذه اعلى نسبة كثافة من اللاجئين نسبة إلى عدد السكان في اي بلد في العالم".

وحذرت من ان قدرة اللاجئين على الصمود تقل "ومن كانت لديهم مدخرات فقدوها بعد ٣-٤ سنوات في المنفى".

واشارت إلى ان المفوضية تبذل جهودا مضنية لتلبية الحاجات، مشيرة إلى ان "المساعدات الانسانية لا تتلاءم مع تزايد حاجات اللاجئين"، بالاضافة إلى فصل الشتاء المقبل، ورأت انه نتيجة كل هذه الضغوطات "يمكنك ان تفهم لماذا يتخذ اللاجئون قرارات يائسة بالتوجه نحو المتوسط ويحاولون ترك لبنان والاردن" إلى اوروبا.

وتابعت ان "شتاء السنة الماضية كان قاسيا بشكل استثنائي واستمر لخمسة اشهر على عكس المعتاد في لبنان"، حيث توفي عدد من اللاجئين السوريين نتيجة موجات البرد القارس، وشددت على "اننا نحرص هذا الشتاء على ان نكون مستعدين جيدا لنوفر الامان الاقصى الممكن.. سيكون الشتاء كارثيا اذا لم نكن مستعدين".

واشارت إلى ان المفوضية تساعد عبر مد اللاجئين بعوازل للخيم من المطر والبرد كما تزودهم بالمازوت للتدفئة، بالاضافة إلى بطانيات والبسة شتوية اضافية، كاشفة ان "شبكة الامان ستغطي هذه السنة ٩٠٠ الف لاجئ وهذا الرقم تقريبا يشمل كل اللاجئين في لبنان مقارنة ب ٦٠٠ الف لاجئ فقط تلقوا مساعدات لمواجهة الشتاء العام الماضي".

وقالت جيرار ان "النية الطيبة" متوافرة في التعاون مع الحكومة اللبنانية "المحبطة من استقبالها عددا كبيرا من اللاجئين، من دون ان يكون مستوى المساعدات مطابقا للحاجات، التي يجب تغطيتها وضمنها تنمية لبنان ودعم بناه التحتية كالخدمات الصحية والتعليمية لتكون قادرة على امتصاص هذا العدد الاضافي من الناس".

وشددت على ان حاجات لبنان في هذا الاطار متنوعة، مع ضرورة وجود "برامج دعم مستدامة تستمر سنوات لتدعم البنى التحتية وذلك بانتظار خحلول السلام في سوريا ويستطيع الناس العودة إلى ديارهم".

ورأت ان "الطريقة الوحيدة" لحل مشكلة هذا العدد الكبير من اللاجئين في لبنان هو "حصول هؤلاء اللاجئين على قبول رسمي باعادة توطينهم في بلد ثالث لأنه من غير الآمن لهم ان يعودوا إلى سوريا".

ونوهت أن "هناك العديد من البلدان التي عرضت اعادة توطين لكن حتى الآن فإن عدد من جرى توطينهم لا يتعدى بضعة آلاف. وبالنسبة للبنان فهذا الرقم لا يشكل اي فرق".

وكشفت ان المفوضية بدأت "تلقي عروض كوتا لاعادة التوطين من بلدان جديدة وبعضها بلدان ليست بالعادة بلدانا لاعادة التوطين، مثل دول في أمريكا اللاتينية بالاضافة إلى بلدان اوروبية، لم تكن تعتمد سياسة اعادة التوطين والآن تعيد دراسة الوضع. وهذا ما يجعل الناس يغادرون من هنا بأمان بدلا من الهجرة من دون امان عن طريق المهربين في البحر".

واكدت في هذا الاطار ان "سياسة المفوضية في برنامج لعادة التوطين تقوم على رفض اي نوع من التمييز...اعادة التوطين هو برنامج انساني لا يأخذ بالاعتبار الدين او قدرات الناس المهنية.. هذا ليس برنامجا للهجرة، وهو لمساعدة اللاجئين الاكثر هشاشة وتأمين مأوى آمن لهم، على هذا الاساس نقوم باعادة توطين اللاجئين".

واوضحت ان "غالبية السوريين الذي يهاجرون إلى اوروبا اليوم يأتون مباشرة من داخل سوريا، عبر لبنان لكن ترانزيت لمدة ٢٤ ساعة فقط ولا يمكثون هنا، بالاضافة لاعداد كبيرة ممن يسكنون لبنان".

ولفتت ان "هؤلاء الذي يأتون من سوريا، يخرجون بعدما حاولوا البقاء في بلادهم اكبر فترة ممكنة، لكنهم الآن قلقون من الوضع غير المستقر ولا يريدون المخاطرة بحياتهم سنة اخرى".

وشددت جيرار على انه لا يمكن وضع حد لمعاناة اللاجئين من دون حل سياسي للازمة السورية. واضافت "الامر واضح جدا: لا يمكن حل الصراعات الا بالوسائل السياسية. يمكن للعاملين في الاغاثة الانسانية ان يعالجوا تداعيات النزاع لكننا لسنا في وضع يسمح لنا بحل الازمة السياسية".

وأشارت أنه "يجب ان تحل الأزمة مع كل الاطراف المعنية ودعم المجتمع الدولي لايجاد الحل السياسي وعندها يمكن للمنظمات الانسانية ان تساعد في مسائل مثل تأمين عودة اللاجئين في البلدان المجاورة حين يكون هناك وضع آمن يسمح بعودة هؤلاء".

كما حذرت من "اننا لسنا في نهاية النفق. ينتظرنا الكثير من التحديات. لا نعرف ماذا سيجري في سوريا، ربما سيكون هناك المزيد من التهجير".

السعودية تؤجل تزويد المعارضة بصواريخ أرض جو بناءا على تعهدات كيري

أفادت مصادر ديبلوماسية في الرياض ان المسؤولين السعوديين الذين التقوا وزير الخارجية الأمريكية جون كيري مساء أول أمس في العاصمة السعودية بحثوا في إمكانيات تزويد قوات الجيش السوري الحر بصواريخ أرض جو بالإضافة إلى إلى أنواع أخرى من الأسلحة الاكثر تطورا والتي لم تكن تمتلكها هذه القوات.

ولكن يبدو ان الجانبين السعودي والأمريكي اتفقا على تأجيل تزويد قوات المعارضة السورية بصواريخ أرض جو، إلى أوقات لاحقة، بسبب الوعود الروسية التي قدمت خلال لقاء جنيف بأن لاتستهدف الغارات الجوية الروسية مواقع الجيش السوري الحر.

وأفاد مصدر سياسي في الرياض ان السعودية اتفقت مع ضيفها الوزير كيري على العمل حاليا على تقديم مزيد من الأسلحة المتطورة لاستخدامها في التصدي للهجمات البرية التي يشنها الجيش السوري مدعوما من القوات الإيرانية التي تدفقت على سوريا مؤخرا للاستفادة من الغطاء الجوي الذي تقدمه الطائرات الروسية في ضرب قوات المعارضة.

وكان المسؤول في الحرس الثوري الإيراني، رمضان شريف، صرح مساء الجمعة الماضي، أن إيران زادت من عدد جنودها في المنطقة، بما يتناسب مع مرحلة الحرب البرية الجديدة التي دخلت عليها سوريا.

وأوضحت مصادر سياسية سعودية ان الرياض لا تريد ان تدخل قوات الجيش الحر والقوات الأخرى المدعومة سعوديا وقطريا في مواجهة عسكرية مع روسيا، ولكنها تريد إفشال وهزيمة الدور العسكري الإيراني في المعارك في سوريا.

وكانت السعودية وبالتنسيق مع تركيا وقطر قد قدمت مؤخرا إمدادات من الأسلحة الحديثة، بينها أسلحة موجهة مضادة للدبابات، وستذهب هذه الأسلحة إلى ثلاثة تحالفات من المعارضة هي: "جيش الفتح"، و"الجيش السوري الحر" و"الجبهة الجنوبية".

وكانت النشرة الأسبوعية لموقع "أنتلجنس أون لاين"، الاستخبارية الفرنسية، قد أفادت في عددها بتاريخ ٩ تشرين الأول/أكتوبر الجاري، أن الرياض والدوحة وعدتا بدعم الثوار بأحدث جيل من الصواريخ المحمولة أرض جو، أو منظومات الدفاع الجوي المحمولة (MANPADS).

وأشارت إلى أن رئاسة الاستخبارات السعودية التي كانت تتعامل مع بعض الألوية منذ بداية الثورة المسلحة، تضغط بشدة لإرسال شحنات الأسلحة، على غرار "ستينغر" التي تم تسليمها إلى المجاهدين الأفغان في ثمانينيات القرن الماضي.

ومن المتوقع أن تتولى الاستخبارات التركية التعامل مع الجوانب التقنية للعملية، وأبرزها إيصال الإمدادات إلى الثوار المقاتلين في شمال سوريا.

وقالت النشرة إن قرار توريد منظومات الدفاع الجوي المحمولة إلى ثوار سوريا قد يعقد خطط روسيا تقنيا واستراتيجيا.

وبين أن قطر وتركيا تلعبان دورا محوريا في الحفاظ على الدعم السعودي لقوات المعارضة السورية التي تقاتل قوات "الأسد"، وكانت السعودية والولايات المتحدة قد تعهدتا، بتكثيف دعم المعارضة السورية المعتدلة، ومواصلة السعي للتوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا، عقب اجتماع وزير الخارجية الأمريكي مع العاهل السعودي الملك سلمان، ومسؤولين آخرين في العاصمة الرياض السبت.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن "الجانبين أعربا عن الدعم لهدف "دولة موحدة وتعددية ومستقرة لكل السوريين". وأضاف "إن الجانبين أشارا إلى أهمية تعبئة المجتمع الدولي لدعم هذا الهدف، وجددا التأكيد على ضرورة فترة انتقالية بعيدا عن بشار الأسد". وتابع "تعهدا بمواصلة وتكثيف الدعم للمعارضة السورية المعتدلة مع سلوك المسار السياسي".

وواصلت السعودية جهودها السياسية من أجل بلورة موقف عربي وإقليمي ودولي حاشد ومؤيد للحل السياسي للأزمة السورية بعيدا عن إيران وبشار الأسد.

وفي هذا الصدد قام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بزيارة عاجلة وقصيرة للقاهرة، حيث أجرى محادثات ركزت بشكل اساسي على الموضوع السوري، لاسيما ان مصر مرشحة للمشاركة في لقاء فيينا الدولي يوم الجمعة المقبل لبحث الأزمة السورية والذي اتفق وزراء خارجية السعودية والولايات المتحدة وروسيا وتركيا على عقده حين التقوا في العاصمة النمساوية يوم الجمعة الماضي.

وأفاد مصدر دبلوماسي عربي في الرياض يبدو واضحا ان هناك سباقا بين الخيار العسكري والخيار السياسي للوصول إلى حل للأزمة السورية.

ويبدو أن الروس بدأوا يعملون على التلويح بمواقف مرنة، منها ما صرحت به موسكو من انها مستعدة للتعامل مع "الجيش السوري الحر"، بل ومساعدته بإلقاء المساعدات له من الجو، بالإضافة إلى ما بدا تعمد موسكو ان يصرح أحد نوابها ممن التقوا بشار الأسد مؤخرا من أن الأخير مستعد لقبول بانتخابات برلمانية ورئاسية جديدة.

ويبدو ان هذا مادفع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ان يصرح في القاهرة بعد محادثاته مع نظيره المصري بأن "بعض التقدم أحرز نحو التوصل إلى موقف مشترك على المستوى الدولي بشأن سوريا، وأن هناك حاجة إلى مزيد من المشاورات للوصول إلى حل للأزمة".

وقال في مؤتمر صحافي "أعتقد أن هناك بعض التقدم الذي حدث وتقارب في المواقف التي تهدف إلى إيجاد حل للأزمة السورية".

وأضاف "لكن لا أستطيع أن أقول إننا وصلنا إلى اتفاق بعد. نحتاج إلى مزيد من المشاورات ومزيد من المباحثات لنصل إلى هذه النقطة". وكرر القول "لا يمكن ان يكون لبشار الأسد أي دور في مستقبل سوريا". سليمان النمر. القدس العربي.

افتتاح "دار الحسبة" في حلب بعرض عسكري داخل حي بستان القصر

تفاجأ سكان حي بستان القصر في مدينة حلب السورية برتل من السيارات زودت بعضها بمدفع رشاش، وتجول الرتل في الحي بطريقة استعراضية، وهلل البعض عندما قرؤوا لافتة كُتب عليها "دارُ الحِسبة" والبعض الآخر امتعض.

ونشرت "دار الحسبة" بيانا مصورا لإعلان تشكيلها وذكر المتحدث في البيان الذي نشر عن طريق مقطع مصور على موقع اليوتيوب بأن الفصائل المشاركة في البيان هم: "حركة أحرار الشام الإسلامية"، "لواء السلطان مراد"، و"حركة نور الدين الزنكي"، و"فصائل أخرى لم نذكرها بناء على رغبتها"، على حد قوله.

وتوجه الرتل العسكري إلى حي صلاح الدين وبحسب شهود عيان فإنه توقف هناك عند محل لبيع "المعسل و النرجيلة" وأخبر أحدٌ المقاتلي البائع بأن يتخلص من بضائع محله وأن يغير المهنة.

بينما نشر أحد قادة "حركة نور الدين الزنكي" على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بأنه لا يعلم مَن وضع اسم "حركة الزنكي" في مثل هذا الجسم، وأفاد مصدر مقرب من الحركة لصحيفة "القدس العربي" بأن قائدها في حلب "عمر سلخو" أكد اشتراكه في "دار الحسبة".

وتلقى الخبر عديد من نشطاء حلب المعارضين بنوع من التهكم، فقد نشر الناشط "أحمد جوفانتوس" على صفحته بأن "الحسبة تكون على القوي وهذه بدأت بالضعيف"، بينما قال الناشط طارق محرم "أطعموا الناس واكسوهم واحموهم وبعدها حين تتمكنون إعملوا حسبة".

أما قائد تجمع "فاستقم كما أمرت" فقد غرد متهكما على الرتل قائلا "الحسبة: الأمر بالمعروف بالمعروف ليس برشاش ٢٣، والنهي عن المنكر بالمعروف ليس برشاش ٢٣، هل ستعيد الحسبة المعامل لأصحابها

الضعفاء من الأقوياء، أنا أرى أننا نحتاج الحسبة للفصائل و ليس للشعب المقهور".

وفي تصريح لصحيفة "القدس العربي" يقول الشيخ محمد نجيب سالم رئيس مجلس علماء حلب سابقا، ورئيس تجمع علماء النهضة حاليا، ان "جهاز الحسبة في المصطلح الشرعي هو جهاز مراقبة، ينشؤه الحاكم والسلطة الحاكمة، في ظرفنا الذي نعيشه به في حلب الآن لا توجد سلطة حاكمة موحدة، فمن أعطاهم الحق لإنشاء جهاز للمراقبة".

وأضاف الشيخ سالم "إذا فعملهم باطل لعدم توكيل السلطة الحاكمة لهم، الأمر الثاني: جهاز الحسبة يقوم عليه فقهاء وعلماء يعرفون الحلال والحرام ليحذروا الناس وينصحوهم، هل يا ترى أعضاء الجهاز الآن مؤهلون شرعيا أم بعضهم خريج دورات أم الأسبوع والأسبوعين".

ويتساءل الشيخ سالم "ذكروا في البيان الآية الكريمة (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا.... وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) والسؤال أين التمكين؟ مع كل هذا القصف والدمار والنزوح وعدم وجود دورة اقتصادية وعدم وجود هيئة حاكمة موحدة، وهل من الفقه والمصلحة إشغال الناس والعناصر والسلاح بملاحقة ومراقبة المدنيين أم بالدفاع عنهم أمام "تنظيم الدولة" في الريف الشمالي وهجمة عصابات الأسد في الريف الجنوبي، إن كان عندهم زائد من سلاح وذخيرة وعناصر فالدفاع عن الدين والعرض والأرض أولى مما عداه".

وقال محمد جوخدار لصحيفة "القدس العربي"، "الكثير من السكان والمدنيين تفاجأوا بما حصل، ولكن هذه العصبة موجودة منذ شهر تقريبا، حيث رأيتهم في حي الكلاسة منذ فترة يقومون بفحص الموازين في المحال التجارية، ورأيتهم يتجولون في حي الصالحين أيضا".

يُذكر أن دارا لـ"الحسبة" توجد بالتصميم نفسه في مناطق سيطرة "تنظيم الدولة"، وأن "حركة أحرار الشام الإسلامية" لم تنف توقيعها على تشكيله في مناطق المعارضة المسلحة في حلب.

تنظيم داعش يغذي أسواق ريفي حلب وإدلب بالبانزين والمازوت

زاد إقبال المواطنين في ريفي حلب وإدلب اللذين يسيطر عليهما الجيش الحر، على المشتقات النفطية من البانزين والمازوت القادمة من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" مع حلول فصل الشتاء وبعد رفع حكومة بشار الأسد قبل أسبوعين أسعار الوقود.

وقال أحد تجار المواد النفطية في ريف إدلب، ويدعى عبد الرحمن الطخ: "تذهب إلى قرية معارة، على طريق حلب إدلب القديم والقريبة من مناطق سيطرة داعش، حيث يأتي التجار بصهاريج المشتقات النفطية، من مازوت وكاز وبنزين، ويبيعونها لنا بأسعار مخفضة قياساً مع أسعار الوقود الذي يوفره النظام".

وأضاف الطخ في مقابلة مع موقع "العربي الجديد": "إن تجار وموزعي الوقود في الريف يشترون ليتر المازوت بنحو ١٢٠ ليرة والبنزين ١٩٥ ليرة ويتم بيعها بإضافة ٥ ليرات للمواطنين أو بإضافة ليرتين لمحال التوزيع في ريفي حلب وإدلب، وهي أسعار أقل بكثير من أسعار النظام لأن ليتر المازوت النظامي بنحو ٢٠٠ ليرة والبنزين ٥٠٠ ليرة.

وأشار الطخ إلى أن صهاريج النفط ومشتقاته تصل إلى ريف حلب الذي يسيطر عليه الجيش الحر، قادماً عبر طرقات خاصة من مناطق سيطرة "داعش" ضمن تفاهمات لتزويد المناطق المحررة بالمشتقات النفطية، فضلا عن أنه تجارة رابحة تؤمن التمويل لتنظيم داعش".

وحول تأمين الغاز المنزلي، أكد تاجر النفط الطخ، أن "المنطقة تعاني نقصاً حاداً بمادة الغاز بعد تحرير مدينة إدلب التي كنا نقايض النظام الماء والكهرباء الواقعة تحت سيطرتنا بالغاز وبعض السلع الأخرى، فسعر أسطوانة الغاز اليوم نحو ٦٠٠٠ ليرة سورية، ما دفع معظم الأهالي للعودة إلى الطهي على الكاز أو الحطب".

وتعاني سوريا من نقص حاد في المشتقات النفطية بعد سيطرة تنظيم الدولة "داعش" فضلاً عن وحدات حماية الشعب الكردية وبعض الأحزاب، على معظم مناطق إنتاج النفط السوري، ولم يبق تحت سيطرة نظام الأسد سوى ما يتيح له إنتاج ٩ آلاف برميل خام يومياً فقط من أصل إنتاج ٣٨٠ ألف برميل قبل الثورة بحسب بيانات وزارة نفط الأسد، ما دفع حكومة النظام لرفع الأسعار ثلاث مرات خلال الثورة من دون أن تضبط الأسواق أو توفر المادة.

وفي حين ما زالت مناطق ومدن الغوطة الشرقية المحاصرة منذ أكثر من عامين تعاني شحاً بالمشتقات النفطية، انفرج الوضع أخيراً بعد المعبر الذي أمنته "جبهة النصرة" بحسب الناشطة الميدانية زين الخطيب، التي أكدت لـ "العربي الجديد"، أن الشعب ما يزال يموت جوعاً بسبب الحصار في ظل ارتفاع سعر ليتر المازوت بعد فتح المعبر إلى نحو ٤٥٠ ليرة والبنزين بنحو ٧٥٠ ليرة سورية.

السيسي يعتبر التسوية السياسية في سوريا صيانة لكيان الدولة ومؤسساتها

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن التوصل لتسوية سياسية للأزمة السورية بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية يحفظ وحدة الأراضي السورية، ويصون كيان الدولة ومؤسساتها، ويدعم إرادة وخيارات الشعب السوري من أجل بناء مستقبل البلاد، بالإضافة إلى مواصلة جهود مكافحة الإرهاب.

جاء ذلك خلال استقبال السيسي، أمس الأحد، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في القاهرة، بحضور سامح شكري وزير الخارجية المصري.

وأشار علاء يوسف، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية، في بيان صحفي مساء الأحد، إلى أن اللقاء بين السيسي والجبير "تناول الأوضاع الإقليمية في المنطقة، حيث توافقت الرؤى بين الجانبين بشأن مختلف القضايا الإقليمية التي تمت مناقشتها".

وبشأن الأزمة السورية، أوضح المتحدث أن "السيسي شدد على أهمية التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية بما يحفظ وحدة الأراضي السورية، ويصون كيان الدولة ومؤسساتها، ويدعم إرادة وخيارات الشعب السوري من أجل بناء مستقبل بلاده، بالإضافة إلى مواصلة جهود مكافحة الإرهاب، والبدء في جهود إعادة الإعمار فور التوصل إلى التسوية بما يسمح بعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم والاستقرار فيه".

وأضاف يوسف، أن السيسي أكد على "أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات المختلفة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة".

وأشار إلى أن السيسي شدد أيضاً على "حرص مصر على أمن المملكة العربية السعودية وعدم قبولها أي مساس به".

ولفت المتحدث إلى أن وزير الخارجية السعودي "أكد على علاقات الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين البلدين، وقوتها ومتانتها، وأهمية تعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات، والذي يكتسب أهمية مضاعفة في المرحلة الراهنة بالنظر إلى التحديات المختلفة".

وتسلّم السيسي خلال اللقاء، بحسب البيان، رسالتين من خادم الحرمين الشريفين، تتضمن الأولى دعوة موجهة له لحضور القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا اللاتينية التي تستضيفها الرياض خلال نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والأخرى تتضمن مقترح إنشاء مجلس تنسيق مصري سعودي للتعاون المشترك والارتقاء بمختلف أوجه التعاون والتنسيق بين البلدين في كافة المجالات.

ولفت المتحدث باسم الرئاسة إلى أن "الجانبان اتفقا على تكثيف المشاورات السياسية بين البلدين لتنعقد بشكل ربع سنوي بدلاً من عقدها كل عام، فضلاً عن إمكانية تكثيف وتيرة انعقادها كلما دعت الحاجة إلى ذلك".

وكان قد وصل إلى القاهرة، ظهر الأحد، عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، في زيارة استغرقت عدة ساعات، وغادر عائدًا إلى بلاده مساء الأحد بعد عقده مؤتمرا صحفيا مع نظيره المصري سامح شكري.

أردوغان يحذر من تطورات الوضع في تل أبيض بعد إعلانها كانتونا

حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من أن الوضع في مدينة تل أبيض في ريف محافظة الرقة "بات يشكل تهديدا لتركيا"، بعد إعلانها كانتونا ومنطقة إدارة ذاتية من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري،

مؤكدا أن "تركيا ستفعل ما يلزم، وعلى الجميع إدراك ذلك".

جاء ذلك في كلمة له خلال مشاركته في فعالية لنقابة الموظفين، في أنقرة، حيث لفت أردوغان إلى سيطرة تنظيم "داعش" على تل أبيض، ومن ثم خروجه منها، ودخول حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) لاحقا، منوها أن كل ذلك يندرج في إطار "لعبة مشتركة".

وأشار أردوغان إلى أن ٩٥% من سكان "تل أبيض" من العرب والتركمان، فيما يشكل الأكراد ٥% من سكانها.

ولفت أنه بغض النظر عن مسميات المنظمات الإرهابية، سواء كانت "بي كا كا"، أو "داعش"، أو "جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري"، أو "وحدات حماية الشعب (YPG)"، فإن جميعها متحالفة وتهاجم "تركيا الجديدة"، مشيرا أن الهجوم الذي وقع قرب محطة القطارات في أنقرة هو "عملية إرهابية مشتركة".

وتساءل أردوغان "لماذا اجتمعت هذه الجهات التي لا تشبه بعضها البعض؟.. "مؤكدا أنها جميعا تستهدف "تركيا الجديدة، القوية، الكبيرة، الشامخة، التي تدافع بشجاعة عن النضال الفلسطيني، وتقول إن العالم أكبر من خمسة" (في إشارة إلى الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن).

وأوضح أن الذين يستهدفونه شخصيا بسبب قوله للحق، من خلال مقالتهم، ويتطاولون على أسرته وأصدقائه، إنما يستهدفون في الواقع تركيا والأمة، والإرادة الشعبية".

وأردف الرئيس التركي "ألم يفعلوا ذلك في مصر، لقد جاء مرسي إلى الحكم بـ٥٢% من أصوات الشعب، فتعاونوا ضده وأطاحوا به، من قام بذلك، جنرال عينه وزيرا في تشكيلته الوزارية".

داود أوغلو: يتهم روسيا باستهداف الجيش الحر

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن ٩٠% من الغارات الروسية في سوريا تستهدف الجيش السوري الحر وهو خلاف ما تدعيه روسيا من استهداف تنظيم الدولة الإرهابي.

وفي حديث مطول لقناة تركية أوضح داود أوغلو أن "روسيا أكثر من تعلم أن نظامًا يسيطر على ١٤% من الأراضي السورية، غير قادر على جلب الاستقرار للبلاد، ومجيء الروس ليس مؤشرًا لقوة النظام بل لإفلاسه".

وأضاف رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم، أن "روسيا تعلم أيضاً أنه من غير الممكن لنظام ظالم أن يسحق إرادة شعب انتفض ضده"، مشيرًا إلى تصريحات روسيا حيال استعدادها للتعاون مع الجيش الحر.

وأشار داواد أوغلو أنه "لو كان بإمكان الأسد أن يسيطر على البلاد لما لجأ لحزب الله والميليشيات العراقية والحرس الثوري الإيراني وأخيرًا الروس".

وتابع داود أوغلو قائلًا "تركيا أصبحت بمثابة القلعة الأخيرة للديمقراطية والاستقرار في المنطقة ويراد ضربها حتى لا يبقى أمل لأي نظام ديمقراطي في المنطقة"، موضحًا أن "بلاده تتمتع بقوة اقتصادية كبيرة، كان من شأنها أن تكبر أكثر وأكثر لو وصل الربيع العربي إلى أهدافه، إلا أن أطرافًا عكست مسار هذا الربيع، وأرادت أن تجلب الفوضى التي سادت دول الربيع العربي إلى تركيا".

وأوضح رئيس الوزراء التركي أن "الانقلاب الذي شهدته مصر تزامن مع تحريض على أحداث منتزه غزي بارك في تركيا، ومنذ ذلك اليوم إلى الآن تركيا تتعرض لهجمات".

وفي الشأن الداخلي دعا داود أوغلو كافة التيارات السياسية التركية للتفكير بمنطق المصير المشترك، قائلًا "نحن متنافسون في ميدان السياسة، ولسنا أعداء وفي نهاية المطاف استقرار البلاد وأمنه مطلبنا جميعًا، إلا أن البعض دائمًا يريد خلق أجواء في تركيا تضر بحزب العدالة والتنمية، وتجعله يخسر الأصوات بأي ثمن".

الأردن تبرر تعاونها مع روسيا بتنويع خياراتها في سوريا

لا يبدو أن رواية "التنسيق العملياتي" بين الأردن وروسيا على الحدود مع سوريا مكتملة وتفصيلية لا من جانب موسكو ولا من جانب عمان التي تمتنع لليوم الثالث على التوالي عن توضيح ملامح ما حصل ومعطيات التنسيق وتأثيراته، ليس فقط على موقف الأردن من

مجمل تطورات الملف السوري، ولكن أيضا على انحيازات الأردن التاريخية سياسيا.

لافت جدا في السياق ان من أعلن خطة التنسيق العملياتية مع روسيا هو وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وليس أيا من المؤسستين العسكريتين في البلدين، فيما بقي النظير الأردني ناصر جوده صامتا ولم يدلي بتوضيحات من نفس الوزن الدبلوماسي على أساس أن القضية برمتها "سيادية" ولا تدخل في سياق صلاحيات المسؤولين المدنيين.

ذلك بطبيعة الحال لا يجيب على الاستفسار المتعلق بالخلفيات التي دفعت لافروف لإعلان الاتفاق وسط تقدير بأن موسكو تتصرف كعمان دبلوماسيا، وهي تحاول الإيحاء بأن عمليتها العسكرية الشاملة في سوريا "شرعية" وتحظى بغطاء دول الجوار بعد تنسيقات مماثلة مع إسرائيل وتركيا.

لا أساس لكل التكهنات التي تتحدث عن "تمرد" أردني على واشنطن بخصوص الإعلان بخطوة منفردة عن تنسيق عسكري مع الروس، لكن وزارة الدفاع الأمريكية هي التي أنتجت التشويش وتحديدا لدى الرأي العام الأردني، عندما أعلنت بأنها ليست طرفا في التنسيق الروسي الأردني على الحدود مع جنوب سوريا.

الأمريكيون يقولون ذلك عمليا لسبب، فلديهم قوات دفاعية وطاقم للصواريخ ومستشارون يديرون أجهزة رادار متطورة على الجانب الأردني من الحدود مع سوريا وتصريحهم يقول ضمنيا بأن عمليات تنسيقهم مع الجيش الروسي تشمل أجواء العراق وشمال سوريا، بمعنى الجبهة الشمالية ولا تشمل الجبهة الجنوبية.

في تقييم مؤسسة القرار السياسي الأردنية يؤشر ذلك على "تضارب مصالح" فالأردن لا توجد بين يديه غير ورقتين فقط للتقارب من روسيا ولتجنب انفرادها بتسوية وصفقة كبيرة متوقعة من دون حضور عمان وهما ورقة اللاجئين، وهي غير منتجة سياسيا أو ماليا، وورقة "الجبهة الجنوبية" التي رفضت عمان مرارا وتكرارا دعوات تركيا لتوحيدها مع الجبهة الشمالية.

لسبب أو لآخر لا ترغب واشنطن بأن تستثمر عمان ورقة جنوب سوريا الذي يعتبر أمنيا ولوجستيا منطقة نفوذ أردنية بامتياز، لكن الإدارة الأمريكية لا تطبق قواعد اللعب النظيف مع الأردن وداخل جميع مؤسسات القرار تطرح ملاحظتان دوما على واشنطن: لا تتدخل لإقناع دول الخليج بمساعدة الأردن ماليا، ولا تفصح عن استراتيجيتها الحقيقية في جنوب سوريا الذي يقابله حرس الحدود الأردني.

مقابل أجندة واشنطن الغامضة بخصوص ملف جنوب سوريا تعرض موسكو على عمان عدة "مغريات" تحت عنوان تنسيق العمليات ضد العدو المشترك وهو تنظيم "الدولة" المستقر في تدمر في مسافة ليست آمنة من بادية الأردن الشمالية.

بالنسبة لعمان توقفت عمليا العمليات الجوية التي تستهدف تنظيم "الدولة" في الرقة ودير الزور، وعندما احتاجت المؤسسة للذخيرة المخصصة لصواريخ الطيران لم يبادر الأمريكيون للمساعدة ولم يقدموا أي توصيات بخصوص حسم المعركة ضد "تنظيم الدولة . داعش" أو حتى مع أو ضد النشاط العسكري جنوب سوريا.

عمان كموسكو تماما تريد اللعب بكل الأوراق وتزعم الحالة النفسية المضللة التي تقود لانطباع محوره القدرة على التحدث مع جميع الأطراف.

من هنا برز شيء من "تعارض المصالح" عندما تعلق الأمر باهتمام موسكو وعمان معا بتنسيق عمليات أمنية وعسكرية على خطوط التماس بين درعا والرمثا، فالأمريكيون لا يوفرون الغطاء الكامل لطمأنة الأردن الذي يعارض مبدأ توحيد الجبهة الجنوبية المعارضة بالشمالية والذي بدأ عمليا بخطوات مغازلة موسكو ونظام الأسد في دمشق.

تحرك الأردنيون باتجاه محور درعا الرمثا التنسيقي مع الجيش الروسي منطلقين من افتراض سياسي بأن واشنطن أصلا بصورة الحملة العسكرية الروسية بل تتعاون معها، وبالتالي واشنطن لن تشعر بالصدمة إذا قرر الأردن تنويع خياراته الاستراتيجية بمخاطبة "الجو الجديد" في سوريا.

بالنسبة للمحلل الاستراتيجي عامر سبايلة الأردن ينبغي ان يهتم لأن التسوية الكبرى في الملف السوري ستصل حتما لأطراف الثوب الأردني، عندما تبدأ قصة التسوية السلمية وعندما يتحدث الجميع عن ملف الجولان.

لكن الأردن يريد ان يقول بأنه يستطيع عقد اتفاق تنسيق عملياتي مع الروس ليس لأن جبهات"إرهابية " مخاصمة في الطرف الشمالي تقابله، أو لأنه لا توجد على الطرف الأخر من الحدود قوة نظامية تحرص على بقاء مشكلات سوريا داخلها، كما قال الناطق الرسمي

الدكتور محمد مومني لصحيفة "القدس العربي".

ولكن أيضا، وهذا الأهم، لأن الأردن يفضل وجود قوات روسية أو سوريا في درعا عن وجود قوات "حزب الله" والحرس الثوري الإيراني وهو ما لا يفهمه الأمريكيون.

في الوقت نفسه ترك الإعلان للوزير الروسي لافروف تكتيك أردني يسعى لتجنب إغضاب واشنطن ويبلغها بوجود "فراغات" تحتاج للتعبئة في العلاقات التحالفية والتبعية لها على أمل الانتباه والإستدراك.

وهو تكتيك لا يقول بكل الأحوال بأن الأردن "يغرد خارج السرب الأمريكي" فعلا فذلك ليس في الوارد ولا في نطاق الاحتمالات وموسكو تعرف ذلك وإن كان يلفت النظر ضمنيا لحاجة الأردن لحماية حدوده ولإظهار مساحة من التقارب مع الطرف المتحكم اليوم بالمعادلة السورية وهو روسيا ما دامت واشنطن بالصورة ولن تغضب كثيرا حتى وهي تطرح تعليقا سلبيا، وما دام الدب الروسي يجمع الغلال في البستان السوري والعراقي والإقليمي بتواطؤ أمريكي. بسام البدارين. القدس العربي.

انقسام في الشارع الكردي حيال التدخل الروسي

تفاوتت مواقف الشارع الكردي ممثلا بالأحزاب الكردية السورية من التدخل الروسي في الأزمة السورية، حيث لم تقتصر على طرفي التأييد والرفض، بل ثمة مواقف أخرى يقول أصحابها إنها ليست تأييدا أو رفضا، الأمر الذي بات محل انتقادات كردية سورية لمجمل الموقف الكردي.

فقد أضاف التدخل العسكري الروسي في الصراع الدائر في سوريا نقطة خلافية جديدة بين الأحزاب الكردية هناك. فبينما اعتبره البعض "خطوة تغذي التطرف في المنطقة، وتمنح النظام المتهالك دفعه أخرى للبقاء"، يرى آخرون أنه أمر ليس من مصلحة الأكراد معارضته.

وتنقسم الأحزاب الكردية في سوريا بين "هيئة التنسيق الوطنية" و"الائتلاف الوطني المعارض"، فالأولى رحبت بالتدخل الروسي ورأت فيه "دعما لجهود مكافحة الإرهاب وتعزيز الحل السياسي، بينما رفضه الائتلاف واعتبره "احتلالا وعدوانا تجب مواجهته".

لكن جهات أخرى كحركة المجتمع الديمقراطي أظهرت موقفا وسطا كما يقول القيادي بها عبد السلام أحمد الذي يؤكد أن حركته لم ترحب بالتدخل الروسي، لكنها لم ترفضه أيضا، وأضاف "نحن نؤيد كل الجهود الدولية الرامية إلى ضرب الجماعات الإرهابية السلفية الجهادية التي تكاثرت كالفطر السام على الأرض السورية".

وأكد أحمد أن وحدات حماية الشعب الكردية "حليف للدول الغربية التي شكلت تحالفا لمكافحة الإرهاب وتحظى بثقة المجتمع الدولي، والتدخل الروسي سيعزز من دعم التحالف الدولي لوحدات الحماية، وستتوثق العلاقة أكثر بين الجانبين".

وذكر أن الروس "حاضرون في المشهد السوري منذ بداية الحراك السلمي المطالَب برحيل النظام، وقدموا طيلة السنوات الماضية ولا يزالون كل أشكال الدعم العسكري والاقتصادي للنظام، وأداروا المعارك مع الإيرانيين من وراء الستار وأجهضوا كل الجهود الدولية الهادفة للنيل من النظام في الأمم المتحدة عبر استخدام حق النقض الفيتو، حسب القيادي بحركة المجتمع الديمقراطي".

وأظهرت التطورات في سوريا سعيا من جانب كل من الولايات المتحدة وروسيا لاستمالة الأكراد السوريين، حيث تقوم واشنطن بتقديم السلاح والغطاء الجوي للعمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، كما لم تتردد روسيا في بذل الجهود لضم الأكراد إلى حلفها وقطع الطريق أمام الولايات المتحدة.

أما أحمد سليمان عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي أحد أحزاب المجلس الكردي فقال إن هدف التدخل الروسي هو حماية مناطق النظام، واستهداف كل القوى التي تهدد تلك المناطق خاصة الساحل السوري مع غياب أي اتفاق على شكل التسوية للوضع في سوريا من قبل أمريكا وروسيا، وإنما التفاهم فقط لتحجيم القوى المسلحة الإرهابية".

وأضاف قائلا إن "أي تحجيم لدور القوى المتطرفة خاصة المتاخمة للمناطق الكردية يصب في صالح سوريا العام، وصالح الأكراد خاصة".

لكن الكاتب الكردي فاروق حجي مصطفى ينتقد الموقف الكردي ويعده "غامضا ومرتبكا

ارتجاليا وغير مدروس" وقال إن مواقف الأحزاب الكردية "ترديد لمواقف الأطر التي ينتمون إليها، فهم ينسخون مواقف القوى السياسية الأخرى، ويبدو أن الساسة الأكراد يتقنون لعبة الإنشائيات أكثر من البراغماتية السياسية".

واختتم حديثه بالقول إن الأكراد "ليسوا جزءا من الحرب الدائرة، وليسوا مصدرا من مصادر الإرهاب، ووجودهم العسكري ليس لأجل إحداث تغيير في المشهد الجيوسياسي بقدر ما هو للحماية من أي هجوم قد يحدث، وحدث فعليا". الجزيرة.

خطف وسلب سوري بقوة السلاح وسقوط أول ضحية للبرد في لبنان

اقتحم ثلاثة أشخاص ملثمين يستقلون سيارة رباعية الدفع فضية اللون لخيمة النازح السوري في لبنان ناصيف علاوي الحسين الخزام في بلدة تمنين التحتا، وادعوا انهم عناصر مخابرات، وخطفوه بقوة السلاح وسلبوا منه مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لبنانية، ومبلغ ٦٠٠ دولار أمريكي، ثم تركوه على طريق فرعي في بلدة الشحيمية.

وأمس الأحد أيضا، توفي النازح محمد أمين الابراهيمي الحاج شمّو، وهو سوري من مواليد العام ١٩٥٩، بعد تعرضه لصعقة كهربائية في الحي الغربي لمخيّم شاتيلا في بيروت، وقد نقل جثمانه الى مستشفى رفيق الحريري الجامعي من قبل أحد سكان المنطقة، بعد أن رفض الصليب الأحمر نقله إلا بحضور القوى الأمنية.

ويقطن شمّو في محلة الجناح. أما الحادثة فقد وقعت على أطراف مخيم شاتيلا مقابل مطعم العسلي، عندما كان شمّو يحاول التمسك بستاند أحذية حديدي يمتد فوقه شريط كهربائي. وقد ارتفع منسوب المياه ما بين الشارع العام في مخيم شاتيلا والحي الغربي نتيجة الأمطار، وذلك بسبب انسداد الريغارات وتمركز البسطات المخالفة، بالاضافة الى انتشار النفايات، فغرقت شوارع المخيم وأطرافه بالمياه.

والحال إن الاسلاك الكهربائية تتوزع بعشوائية داخل مخيم شاتيلا، وهذا ما يؤكده أبو وسيم حزينة، مسؤول ملف الكهرباء في مخيم شاتيلا، قائلاً إن "اللجنة الشعبية تقوم بتنظيم عملية توزيع الكهرباء والجباية لتخصيص الموارد من أجل دعم لجنة الصيانة في المخيم، فالدولة اللبنانية تتأخر في الحضور لاجراء الاصلاحات اللازمة".

في المقابل، يعمد السكان إلى التعليق على خطوط الكهرباء لتأمين الكهرباء إلى منازلهم ومحالهم، ومع قدوم فصل الشتاء تزداد مخاطر التعرض الى الصعقات المميتة، فـ"التمدّد العشوائي للخطوط الكهربائية يقف حجر عثرة أمام محاولة اصلاح الأعطال، والسكان ينقصهم الوعي والادراك الكافيين لمخاطر ما يقومون به"، وفق حزينة.

استياء واستنكار تقطيع تل أبيض بين رأس العين وعين العرب

تتعزز يوما بعد آخر المخاوف من تقسيم سوريا في خضم الاقتتال الدائر بالبلاد. ويتمثل أحد العناوين البارزة لذلك التقسيم في التقطيع الذي شهدته بلدة تل أبيض الواقعة في محافظة الرقة والتي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بين كانتوني رأس العين وعين العرب.

فقد أصدرت الإدارة الذاتية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي قراراً بإلحاق جزء من تل أبيض، في محافظة الرقة، ببلدة رأس العين التابعة لمحافظة الحسكة شرقاً، وإلحاق جزء آخر ببلدة عين العرب في ريف حلب غرباً، وهي خطوة يرى نشطاء أنها حلقة في مسلسل خلق كيان إداري يمتد على طول الحدود السورية الشمالية وسعيٌ واضح من الحزب لربط منطقة الجزيرة شمال شرق سوريا بمحافظة حلب غربا.

وفي سياق التطورات الأخيرة على الساحة السورية، والتنسيق الروسي مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي انتهى بزيارة وفد كردي تترأسه الرئيسة المشتركة للإدارة الذاتية في الجزيرة السورية آسيا عبد الله تم الإعلان رسميا عن هذا الكانتون الجديد وهو الرابع، حيث يشمل بلدة تل أبيض ومنطقتها.

وبحسب المسؤولين الأكراد في الإدارة الذاتية فقد تم الإعلان عن هذا الإقليم أو ما يعرف بالكانتون في تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة، وتم انتخاب رئيسين مشتركين لإدارته، بالإضافة إلى تسع لجان مهمتها إدارة شؤون البلدة وريفها ،التي سيطرت عليها وحدات الحماية الكردية في يونيو/حزيران الماضي بعد معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية وبغطاء من طيران التحالف الدولي.

وقال القيادي في المجلس الوطني الكردي فؤاد عليكو "ليس غريبا في وضع كالذي نعيشه الآن في سوريا، وسيطرة مليشيات عابرة للحدود على بقعة جغرافية معينة بقوة السلاح، أن يلجأ كل طرف إلى فرض نظريته التي يؤمن بها على المواطن المغلوب على أمره بالقوة".

وأوضح عليكو أن الحزب يسعى لفرض نظرية "الأمة الديمقراطية" ذات البعد الماركسي المتشدد، وتطبيقها العملي المتمثل في الإدارة الذاتية الديمقراطية عبر السيطرة على المجتمع بقوة السلاح.

وأعلن إعلاميو وناشطو الرقة في بيان لهم، رفضهم بشكل قطعي لهذا القرار، متهمين الوحدات الكردية بأنها "تظهر عنصريتها المتعجرفة وتستغل ثورة الشعب السوري وما يعانيه من قتل وتهجير ودمار واحتلال روسي إيراني صريح للبلاد"، معتبرين ذلك خطوة نحو تقسيم سوريا وسرقة وسلب مناطق منها، بحسب مكتب الطبقة الإعلامي.

وأضاف البيان "تعتبر وحدات الحماية وكل من يشاركهم ويساندهم في تقسيم البلاد محتلين ومغتصبين"، مطالبا إياهم بالعودة إلى رشدهم وإعادة المهجرين إلى ديارهم.

وتعليقا على ذلك التطور، نوه الكاتب زين سلطان إلى أن حزب الاتحاد الديمقراطي يستفيد من الدعم المقدم من النظام وإيران والتحالف الدولي (الدعم الأمريكي الجوي بشكل خاص)، والآن يمكن الحديث عن دعم روسي فعلي ومحتمل، وأعطى هذا الدعم جرعات قوية للحزب دفعته إلى قضم مساحات متزايدة لتكون تحت سيطرته، وبالتالي ضمها إلى ما باتت تعرف بالإدارة الذاتية وليس الكانتون الرابع إلا جزء من هذا المعطى.

وألمح إلى أن "ثمة رياحا يرى الحزب أن عليه اغتنامها، فدعم النظام والتحالف والروس فتح أمامه المجال لتوسيع الإدارة الذاتية، مما يعني فتح المجال أمامه كي يوسع المضاربة في البورصة السياسية السورية، سواء مع النظام أو مع المعارضة أو حتى في إطار استباقي فيما لو تم تفعيل سيناريو التقسيم".

وأكد سلطان أن "هذا الإعلان عن الكانتون الرابع هو جزء من بيئة ضاغطة يساهم في تشكيلها أكثر من طرف على تركيا وحزب الاتحاد هو حلقة في هذه السلسلة".

وأضاف "في مسألة التوقيت أعتقد أن تصاعد الحراك العسكري بدخول الروس وتنشيط الحرب على مختلف الجبهات في محاولة لتعديل موازين القوى لصالح النظام وحلفائه، دفع بالحزب إلى الإسراع في تمكين سيطرته بالإعلان عن الكانتون الجديد". الجزيرة.

الفاغوت يعزز قدرات الجيش الحر خلال المواجهات الليلية مع عصابات الأسد

أعلن "جيش النصر" التابع للجيش السوري الحر عن تدمير ست آليات عسكرية تابعة لعصابات الأسد خلال المواجهات الليلية مع عصابات الأسد بصاروخ "فاغوت" الروسي المضاد للدروع، كان آخرها تدمير جرافة عسكرية وعربة "شيلكا" بمنطقة سهل الغاب في ريف حماة.

وقال مدير المكتب الإعلامي في جيش النصر "محمد رشيد" إن "الفصائل الثورية التي تعمل تحت لواء جيش النصر سيطرت على كميات كبيرة من صاروخ فاغوت من مستودعات تابعة لعصابات الأسد وبدؤوا استخدامها في المعارك الأخيرة بريف حماة الشمالي وسهل الغاب".

وأضاف أنهم لم يتمكنوا من استخدامه في البداية "بسبب عدم وجود قواعد إطلاق، إلى أن تغير الأمر مؤخرا حيث تم تزويد بعض الفصائل بقواعد إطلاق من قبل أصدقاء الشعب السوري".

ويتميز صاروخ "فاغوت" بقدرته على إصابة الأهداف في المواجهات الليلية كونه مزودا بخاصية التوجيه بالأشعة تحت الحمراء، ويسهل حمله لخفة وزنه مقارنة بباقي الصواريخ المضادة للدروع حيث يبلغ وزنه ٢٦ كيلوغراما فقط.

من جانبه، أوضح الضابط أبو خالد، خبير الأسلحة المنشق عن عصابات الأسد، أن صاروخ "فاغوت" بدأ إنتاجه منذ أكثر من أربعين عاما، وخضع للتطوير، مضيفا أن الصواريخ التي استحوذت عليها المعارضة المسلحة من الجيل الرابع و"سيشكل استخدامها نقلة نوعية للمعارضة المسلحة، لأنها تتمتع بقدرة عالية على إصابة الأهداف ليلا أكثر من الأنواع الأخرى، وقد أثبتت فاعليتها في الميدان بشكل سريع".

وقال إن قوات المعارضة المسلحة "حصلت على كمية كبيرة من هذه الصواريخ من مستودعات عصابات الأسد والثكنات العسكرية، لكن عصابات الأسد كانت تعطل قواعد الإطلاق قبل انسحابها منعاً لاستخدام هذه الصواريخ من قبل المعارضة المسلحة التي تمكنت رغم ذلك من تدمير أكثر من خمسين دبابة وعشرات العربات المدرعة باستخدام صواريخ تاو، كما دمرت ست آليات في سهل الغاب وريف اللاذقية بصواريخ فاغوت، وذلك منذ بدء التدخل الروسي".

واعتبر أبو إبراهيم، القيادي في المعارضة، أن استهداف آليات النظام وتدميرها ليلاً بصاروخ فاغوت يمثل "نقلة نوعية في مجريات المعركة لصالح المعارضة المسلحة ضد عصابات الأسد والمليشيات الموالية لها" مشيرا إلى أن عصابات الأسد "كانت تستغل الهجوم ليلاً لاستعادة المناطق التي خسرتها صباحا، نظراً لافتقار المعارضة المسلحة لسلاح نوعي يمكنها من إيقاف آليات النظام المهاجمة التي تهاجم تحت جنح الظلام". الجزيرة.

مقتل ضابطين إيرانيين في معارك في ريف حلب

قالت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية إن ضابطين إيرانيين قتلا في اشتباكات مع مقاتلي المعارضة السورية في محافظة حلب، ليصل بذلك عدد قتلى العسكريين الإيرانيين منذ بداية التدخل العسكري الروسي في سوريا إلى ٢٢ قتيلا.

وذكرت الوكالة أن الضابطين ها سجاد طاهرنيا وروح الله عمادي قتلا خلال ما قالت إنها مهمة استشارية في محافظة حلب شمال سوريا.

وتصّر طهران على أن دعمها للنظام السوري يقتصر على الاستشارات العسكرية، لكنها أقرت في الفترة الأخيرة بسقوط عدد من جنرالاتها في سوريا حيث يقاتلون إلى جانب نظام بشار الأسد.

فقد كشفت مصادر إيرانية في وقت سابق عن مقتل القيادي بلواء الفاطميين مصطفى صدر زاده في معارك بحلب ضد المعارضة السورية.

كما أفادت مصادر إعلامية بمقتل محمد ميلاد مصطفوي من قوات التعبئة، المعروفة باسم الباسيج، في معارك شمال سوريا، دون أن توضح ظروف ومكان مقتله.

ويوم الأربعاء الماضي ذكرت وكالة أنباء "مشرق" الإيرانية أن عسكريا في الحرس الثوري واثنين من قوات "الباسيج" قتلوا في مناطق القتال المختلفة على الأراضي السورية.

من جهتها تؤكد كتائب الثوار والمعارضة السورية المسلحة أنها تقاتل عسكريين إيرانيين في مختلِف جبهات القتال السورية.

وفي وقت سابق، أكدت إحصائية لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى مقتل ١١٣ إيرانيا في الحرب السورية، بينما نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤول إقليمي أن هناك حاليا ١٥٠٠ عنصر من الحرس الثوري الإيراني في سوريا.

حزب الله يشيع ثمانية عناصر قتلوا في سوريا على أيدي الجيش الحر

أفادت مصادر إعلامية لبنانية بمقتل ثمانية عناصر مسلحين من حزب الله اللبناني خلال معارك في سوريا، وذلك في ريفي حلب وإدلب مع مقاتلي كتائب المعارضة السورية.

وذكرت المصادر الإعلامية أن الحزب نعى ثمانية قتلى جددا له دفعة واحدة يوم أمس الأحد بعد أن سقطوا في معارك مع المعارضة المسلحة في حلب وإدلب.

وضمت القائمة ثمانية قتلى، دون أن يحدد الحزب مكان مقتلهم على وجه التحديد، وإنما اكتفى بوضعهم على قائمة "شهداء الدفاع عن المقدسات".

وبذلك يرتفع عدد قتلى حزب الله اللبناني في سوريا منذ انطلاق العمليات العسكرية الروسية بداية الشهر الحالي إلى ٢٤، حيث أعلنت مصادر ميدانية الأسبوع الماضي مقتل أربعة عناصر من الحزب خلال معارك عنيفة على محوري كفردلبا والجبل الأحمر بريف اللاذقية.

وقبل ذلك قتل أربعة مسلحين آخرين من الحزب في المعارك التي يخوضها وعصابات الأسد ضد المعارضة السورية المسلحة في ريف إدلب، بينهم القيادي الميداني حسن حسين الحاج الملقب بأبي محمد الإقليم الذي قتل في ريف إدلب.

وكان الحاج مكلفا بالإشراف على العمليات الهجومية بقيادة حزب الله بشمال سوريا بالتنسيق مع جيش النظام السوري والحرس الثوري الإيراني.

أخبار المعارك والجبهات

وقعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد في محيط معمل الإسمنت بمنطقة الراموسة في ريف حلب، فيما وقعت عملية تفجيرية في تلة المحروقات على جبهة خان طومان بالتزامن مع اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهتي القراصي وتلة حميرة في ريف حلب الجنوبي

وأفادت مصادر محلية باستشهاد شخص واحد، وإصابة ٤٩ من الثوار في اشتباكات دارت مع عصابات الأسد قرب معمل الإسمنت جنوبي مدينة حلب، فيما تعرضت مناطق سيطرة المعارضة جنوبي مدينة حلب لقصف عنيف من قبل طائرات النظام والطائرات الروسية.

وأشارت المصادر إلى أن معظم الجرحى نقلوا إلى المستشفيات الميدانية في المنطقة، بينما نقل ثلاثة أشخاص وصفت جراحهم بالخطرة إلى تركيا، وذكر مراسل الأناضول في ولاية كيليس جنوبي تركيا أن أحد الجرحى الذين وصلوا تركيا توفي متأثرًا بجراحه.

وذكرت وكالة "أعماق" المقربة من تنظيم الدولة الإسلامية أن عناصر من التنظيم قتلوا عشرين عنصرا للنظام أثناء كمين محكم على طريق خناصرأثريا الرابط بين حلب ودمشق واللاذقية.

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار ومليشيا جيش الدفاع الوطني على أطراف مزرعة بلدة بيت جن في الغوطة الغربية بريف دمشق، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من المليشيا وأسر ٣ آخرين، فيما قُتل عنصران من الثوار.

إلى ذلك، دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبال ضاحية الأسد وعلى الطريق الدولي دمشق – حمص، وتزامن ذلك مع قصف عصابات الأسد لمدينة دوما في الغوطة الشرقية بالصواريخ، فيما تصدى الثوار لمحاولة تنظيم الدولة التسلل إلى بساتين بلدة يلدا جنوبي دمشق من جهة حي الحجر الأسود.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات تيرمعلة والدار الكبيرة، في ظل توقف الطيران الحربي عن قصف مدن وقرى الريف الشمالي بسبب سوء الأحوال الجوية، وكان الثوار قد تمكنوا، في وقت سابق، من إسقاط طائرة مروحية كانت تحلق فوق تير معلة في الريف الشمالي عبر استهدافها بالرشاشات الثقيلة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد تجددت الاشتباكات في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بين مقاتلي تنظيم الدولة وعصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بالمدفعية، كما قُتل ٥ عناصر من عصابات الأسد وجُرح آخرون جراء كمين نصبه لهم تنظيم الدولة في محيط منطقة جزل.

وفي ريف درعا، تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد التسلل إلى داخل اللواء ٨٢ بالقرب من بلدة الشيخ مسكين، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير آلية عسكرية لعصابات الأسد ومقتل عنصرين لها، وسط قصف بقذائف المدفعية والدبابات نفذته الأخيرة من بلدة قرفا.

وفي الأثناء، استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في بلدة قرفا واللواء ١٢ بمدينة إرزع وحاجز السرو في بلدة عتمان بقذائف المدفعية، فيما قامت عصابات الأسد باستقدام تعزيزات عسكرية مكونة من عدة دبابات وآليات عسكرية إلى جبهات منطقة "مثلث الموت" التي تصل بين محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٦٦ الاثنين ٢٠١٥/١٠/٢٦